# المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الاربعاء

21/نيسان/2021 العدد 9951

## عناوين الصحف العبرية

### هآرتس:

- الوضع في القدس متفجر والشك حول الانتخابات للسلطة يضيف التوتر.
- الاحزاب الاصولية تقف الى يمين نتنياهو، ولكن لا تستبعد الارتباط بحكومة تغيير.
- سياسة الغموض لراعم كانت مجدية والان يبدأ الضغط من الجمهور.
- جنون اضطهاد وحرج: الاغتيالات والانفجارات ادت بالمسؤولين في طهران بالخوف على حياتهم.
- "يعملون مثل أجهزة الاستخبارات": اطلالة من الداخل الى مستوطنات عطيرت كوهانيم في سلوان. – سكان يافا العرب يرون في بيع املاك الغائبين محاولة لاخراجهم من بيوتهم في المدينة.
- للقدس كان مطار فاخر، يقف اليوم مهجورا.

### يديعوت احرونوت:

- نتنياهو: لا يوجد لي سبيل لاقامة حكومة يمين.
- 5 قتلى في 8 ساعات.
- في طريق بلا مخرج../ نتنياهو ايضا بات يفهم : فرصه لتشكيل حكومة انعدمت.
- صرخنا بان الطريق خطير والولد الذي انتظرناه سنين قتل هناك.
- عشرات العرب يعتقلون اشتباها بالاعتداء على يهود.

– جنون اضطهاد في الحرس الثوري.

**معاريف/الاسبوع:**

– تهديد الانتخابات.

– نتنياهو: "إما انتخابات مباشرة – او حكومة يسار مع بينيت".

– في اطار الاتصالات السياسية، لبيد يلتقي غفني أيضا.

– الهزيمة في الكنيست – في كتلة نتنياهو يتهمون سموتريتش.

– غدا: بحث في العليا في التماس يطالب بتعيين وزير عدل.

**اسرائيل اليوم:**

– نتنياهو يهاجم بينيت: "يمنع حكومة يمين بسبب تطلعات شخصية".

– "انتخاب مباشر – استطلاع عام سريع لحل العقدة".

– اذا فشل نتنياهو – ريفلين كفيل بان ينقل التكليف الى الكنيست.

– عباس: من يحترمنا – نحترمه.

– الاتفاق مع فايزر: التنوع الديمغرافي في اسرائيل انتصر.

– اذا لم يصوت الناس في شرقي القدس – فستلغى الانتخابات في السلطة.

* * *

## قسم الاخبار

**لخبر الرئيس – الكورونا** – اسرائيل اليوم – من أرئيل كهانا:

**الاتفاق مع فايزر: التنوع الديمغرافي في اسرائيل انتصر../**

تفاصيل جديدة عن الاختراق الذي أدى الى اتفاقات المشتريات الاصيلة بين اسرائيل وفايزر.

في 30 مكالمة هاتفية اجراها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مع مدير عام فايزر البرت بورلا، شارك أيضا سفير اسرائيل في الولايات المتحدة رون ديرمر الذي انهى مؤخرا مهام منصبه. وأجرى ديرمر محادثات اخرى مع بورلا كي يقنعه بان يختار اسرائيل كـ "دولة تجربة".

طرحت في المكالمات عدة مبررات مركزية لماذا اسرائيل هي الاكثر ملاءمة من كل دول العالم لان يطعم فيها عموم السكان قبل باقي العالم. فقد اشاروا الى أنه توجد في اسرائيل منظومة معلومات محوسبة مع التاريخ الطبي لعموم المواطنين لثلاثين سنة الى الوراء. وشددوا على أن الانتشار المتميز لصناديق المرضى كذات قدرة على تنفيذ عملية التطعيم بسرعة وبنجاعة، مثلما حصل بالفعل.

عنصر ذو مغزى عظيم كان كون اسرائيل دولة صغيرة، ولكنها ليست صغيرة اكثر مما ينبغي بحيث يمكن أن تكون مثابة "دولة مختبر".

ورد ممثلو فايزر بان هذه المعايير توجد ايضا في استونيا التي هي ايضا دولة صغيرة مع انتشار طبي جيد وذات معطيات محوسبة مع التاريخ الطبي للسكان. وهنا طرح نتنياهو وديرمر حجتين مظفرتين: فقد شددا على ان اسرائيل ذات تجربة عظيمة في اوضاع الطوارىء، وبالتالي يمكنها أن ترد بسرعة وبمرونة على كل وضع كفيل بان ينشأ اذا ما اصطدم بحملة التطعيم بمشكلة. والنقطة الاخرى التي طرحاها والتي رجحت الكفة كانت التنوع السكاني في اسرائيل. "يوجد لك هنا سكان من اصول تعود الى مئة دولة مختلفة في العالم (وذلك مقابل استونيا التي يوجد فيها سكان منسجمون جدا – أ. ك). في حالة أي رد فعل سلبي ما على التطعيم، ستكون معلومات طبية جمة ودقيقة عن الصلة، بقدر ما تكون، بين الاصل وأثر التطعيم"، قال نتنياهو لبورلا.

وقالت مصادر مطلعة لـ "اسرائيل اليوم" ان هذه الحجة اقنعت بورلا على أن يوصي مجلس ادارة فايزر باسرائيل كالدولة التي ستتلقى اللقاح قبل باقي العالم.

اضافة الى ذلك ومثلما قال في المقابلات العلنية، أخذ بورلا الانطباع بان الكثافة التي عمل بها نتنياهو على شراء اللقاحات، حين أصر على أن يتصل ليشاركوا في المكالمة محامو الطرفين منعا لتأخيرات قانونية، شددت محافل اسرائيلية على ان الاتفاق مع فايزر في كل حال لم يتضمن كشف

معلومات طبية خاصة عن متلقي اللقاحات بل فقط معطيات عامة عن الصلات والاثار بين التطعيم وغيرها من المزايا.

* * *

## قسم الافتتاحيات

### هآرتس – افتتاحية – 2021/4/21

## مضرمو النار في القدس

**بقلم:** أسرة التحرير

عاد العنف الى شوارع القدس، مثلما في موجات العنف السابقة، من الصعب أن نضع الاصبع على اللحظة الدقيقة التي بدأت فيها الموجة، ومن الصعب الاشارة الى المذنب الحصري. ولكن مثلما في الماضي هذه المرة ايضا، قيادة اسرائيل والشرطة تتعاملان بانعدام للمسؤولية وبنزعة قوة تساهمان في تصاعد العنف.

مع بداية رمضان قررت الشرطة ان تمنع بكل ثمن سكان شرقي القدس من أن يجلسوا على المدرجات المؤدية الى باب العامود، واغلقتها بالحواجز. وذلك رغم أن الحديث يدور عن الساحة العامة والاهم في شرقي القدس، ميدان المدينة الاكثر وضوحا للجمهور الفلسطيني. لم تقدم الشرطة تفسيرا مقنعا للقرار. وفي نظر الكثيرين في شرقي المدينة يعد اغلاق المدرجات كاهانة واحدة اكثر مما ينبغي. تطورت في باب العامود مظاهرات لم تكن في الغالب عنيفة ورغم ذلك فرقتها الشرطة بقوة شديدة. وبالتوازي نشأت ظاهرة بشعة لاعتداء من شبان فلسطينيين على مارة يهود، كي يرفعوا الاشرطة المسجلة في الشبكات الاجتماعية.

وكأن التوتر ليس عاليا بما يكفي، في يوم الاحد وصل نواب من كتلة الصهيونية الدينية المتطرفة لزيارة باب العامود كي يوبخوا ضباط الشرطة بانهم لا يفعلون ما يكفي كي يحموا اليهود. ورافقت الزيارة مجموعة من الفتيان الذين اطلقوا اناشيد الكراهية والثأر ضد الفلسطينيين. بعد ساعتين من ذلك تعرض للاعتداء محمد ابو زايدة، ابن 17، في القطار الخفيف في شارع يافا. ويوم الاثنين اشتدت الاعتداءات ضد المارة العرب. عشرات من الشبان اليهود عربدوا على مدى ساعات طويلة في وسط القدس فيما كانوا يبحثون عن ضحايا عرب للاعتداء عليهم. واوقفت الشرطة ستة، ولكن معظم المعتدين تركوا لحالهم.

تذكر المشاهد في القدس في الايام الاخيرة الايام السيئة لعامي 2014 و 2015. وهذه الاعتداءات يحثها سياسيون متطرفون ومتهكمون، والشرطة التي تتعامل بنزعة قوة في كل ما يتعلق بالجمهور الفلسطيني وبلامبالاة في كل ما يتعلق بالجمهور اليهودي. لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، المنشغل بحرب البقاء السياسي، ولوزير الامن الداخلي امير اوحنا يوجد ايضا دور في الاجواء العنصرية والعنف المتفشي في البلاد. ان حقيقة أنه على مدى السنين لمن يجدا من الصواب التنديد باعتداءات اليهود وتحريضهم ضد الجمهور العربي تلقي عليهما المسؤولية.

على الشرطة أن تتجاوز كرامتها، ان ترفع الاغلاق عن المدرجات، ان تفتح حوارا مع سكان شرقي القدس وان تحرص سكان المدينة في كل مكان. على اوحنا ونتنياهو ان يتوقفا عن اللعب بالنار. فمن السياسيين نتوقع أن يضبطوا أنفسهم وان يبدوا المسؤولية، لا ان يضيفوا الزيت الى الشعلة.

* * *

**يديعوت– مقال افتتاحي - 2021/4/21**

**لم ينتهِ شيء**

**بقلم: بن – درور يميني**

**(المضمون: نتنياهو وصل الى طريق مسدود، ولكن الصعوبة في الربط بين كل اجزاء كتلة التغيير كفيلة بان تسرق الاوراق – المصدر).**

**لا شك أن الليكود تعرض أول أمس لهزيمة نكراء. وفي واقع الامر تبعا لحقيقة أن الانتخابات الاخيرة لم تجرى بين معسكر اليمين ومعسكر اليسار، بل بين كتلة نتنياهو وكل الاخرين – فان الهزيمة هي هزيمة نتنياهو. والادعاء بان الحديث يدور عن عبقري سياسي لم يعد ينطلي على احد. فما الذي حصل له اذن، هذا العبقري؟**

**لقد نبع تغيير اللحظة الاخيرة من ان رئيس راعم منصور عباس شعر بالاهانة. لم يشركوه في الاتفاقات مع يمينا. اخذوه كأمر مسلم به. هو في جيبهم. وبالتالي اتجه يسارا. الموضوع هي ان هذه الاهانات الصغيرة للشركاء السياسيين هي خبز عيش نتنياهو. هو في مشكلة لانه اهان جدعون ساعر في الليكود، ولانه ابقى نفتالي بينيت خارج الحكومة. وذلك لانه اعتقد بانهم كلهم في جيبه. انا وبعدي الطوفان، وبالتالي يمكن تجاهلهم.**

**وهذا ليس كل شيء بعد. اذا كان ينكل باولئك الذين كانوا يفترض بهم ان يكونوا شركاءه، فلا غرو أن تكون الشبكات الاجتماعية مفعمة بالاستنكار ضد ساعر وبينيت. كل ذرة استقلالية من جانبهما تجعلهما يساريين خونة. لان يفترض بهم الا يفكروا. يفترض بهم ان يطيعوا.**

**حتى النظريات الاكثر سخافة تحظى بالازهار. وحسب واحدة منها، فان بينيت وساعر هما عبدان لاسرائيل الاولى اللذان يخونان زعيم اسرائيل الثانية بجلاله. يقرأ المرء ويفرك عينيه. صحيح أن ليس لهذا التقسيم أي صلة بالواقع، ولكن من يحتاج الى الحقائق في عصر الحبكات.**

**وبالغ في ذلك اولئك الذين تكبدوا عناء التوجه الى بيت زئيف الكين كي يهددوا زوجته ويتحرشوا بها. فهل يعتقدون بجدية ان هذا سيخيف أحدا ما من رجال اليمين ممن ملوا نتنياهو؟ أهذا ما سيعيدهم الى معسكر المطيعين؟ الجواب معروف، وبالعموم، كل من يجري هذه الايام حديثا**

مع مسؤولي الليكود يسمع التذمرات. ولكن في الحزب الذي يدعي بانه الاكثر ديمقراطية، فان الخيار الوحيد لكبار المسؤولين هو الطاعة المطلقة.

النتيجة البائسة هي الضرر للدولة. لان مؤيدي نتنياهو يمنعون هذه الايام عمل الكنيست. اللجنة التنظيمية لم تعد في جيبهم وبالتالي فانهم يحطمون القواعد ويدوسون على قواعد اللعب. الكابينت الامني لفظ انفاسه منذ الان. والان ايضا لجنة الخارجية والامن. لا يوجد شيء. هذا يضر بالدولة. هذا يتعارض مع القانون. ولكن هذا لا يهمهم لانهم مؤيدون لهدف واحد ووحيد. الطاعة المطلقة للزعيم الاعلى والى الجحيم بالدولة.

ورغم ذلك، فان فرحة كتلة التغيير سابقة لاوانها. قد لا يكون نتنياهو عبقريا سياسيا، ولكن شيئا لم ينتهِ بعد. هذا لا يعني انه سيمتشق أرنبا جديدا من كمه. هو ببساطة يعرف بان مهمة الربط بين بينيت وميرتس، ناهيك عن القائمة المشتركة، تكاد تكون متعذرة. العوائق التي ستكون في عملية التشكيل ستمنح نتنياهو نقطة ارخميدس التي يحتاجها. لقد خسر في المعركة. وهذا لا يعني أنه سيخسر الحرب.

* * *

## قسم التقارير والمقالات

### هآرتس – مقال – 2021/4/21

## الوضع في القدس متفجر والشك حول الانتخابات للسلطة يضيف التوتر

**بقلم: عاموس هرئيل**

**(المضمون: الاحداث في القدس تأتي في وقت حساس في العلاقات بين اليهود والعرب. وعلى خلفية محاولة راعم ترسيخ نفسها ككفة ميزان سياسية ومعارضة الصهيونية الدينية لذلك. وعباس يحاول النزول عن شجرة الانتخابات وهو يأمل أن تنقذه اسرائيل من هذا الشرك – المصدر).**

**في الوقت الذي يتركز فيه اهتمام اسرائيل الاستراتيجي على ايران ومعظم وقت يقظة السياسيين مكرس لمناورات بقاء يائسة، فانه يتبلور في هذه الاثناء خليط متفجر في القدس حول الساحة الفلسطينية. هذا مزيج اشكالي يتكون من احداث محلية، عصبية شهر رمضان وتأثير الشبكات الاجتماعية واستيقاظ نشطاء يمين يهود. في الخلفية تتشكل ازمة سياسية بين اسرائيل والسلطة حول مسألة اجراء الانتخابات للمجلس التشريعي الفلسطيني في شرقي القدس.**

**الصور من وسط القدس ليلة أول أمس ذكرت بمشاهد كان من الافضل نسيانها من الصيف الحزين للعام 2014. قبل سبع سنوات الرغبة في الثأر لقتل الفتيان الثلاثة الذين تم اختطافهم في غوش عصيون أدت الى قتل الفتى محمد أبو خضير. أيضا في هذه المرة قام الشباب اليهود باصطياد مارة عرب في مركز المدينة. احدهم تم ضربه. سبب الاشتعال في هذا الاسبوع متواضع أكثر وهو افلام فيديو قصيرة تم نشرها في الشبكات الاجتماعية عبر تطبيق "تيك توك"، التي قام فيها شباب فلسطينيون بتصوير انفسهم وهم يهاجمون يهود، على الاغلب اصوليين أو متدينين، في شوارع القدس وفي القطار الخفيف. كالعادة، ايضا رجال يمين متطرفين ساهموا في التطرف والمطالبة بالثأر.**

**ساعد في دائرة الهجمات وعمليات الثأر توتر معين متعلق بشهر رمضان. الاعصاب في شرقي المدينة متوترة حول مسألة قرار الشرطة في القدس في منع تجمعات على الدرج في ساحة باب العامود، وحسب قول الشرطة لاسباب أمنية.**

**في الشبكات الاجتماعية تم توثيق عنف فلسطيني ضد يهود، والى جانبه عنف شرطي ضد سكان البلدة القديمة. في المواجهات شارك مئات الفلسطينيين وعشرات رجال الشرطة، وأصيب عدة اشخاص باصابات طفيفة. نير حسون شرح في "هآرتس" بأن اغلاق الدرج اعتبر في شرقي القدس رمز للاهانة من قبل اسرائيل من خلال المس بتقاليد شهر رمضان.**

**كالعادة، ايضا صراعات الحرم تصب الزيت على النار. ففي الاسبوع الماضي قامت الشرطة بقطع كوابل مكبرات الصوت في المسجد الاقصى كي لا يزعج صوت الآذان الاحتفال بيوم الذكرى في حائط المبكى. على خلفية قيود الكورونا، اسرائيل سمحت بدخول 10 آلاف فلسطيني من الضفة الغربية لأداء الصلاة في شهر رمضان في الحرم، شريطة أن يكونوا أخذوا التطعيم. فعليا، الكثير من الفلسطينيين يريدون المجيء، ولا توجد رقابة حقيقية على مسألة هل تم تطعيمهم، رغم أنه في الضفة**

الغربية يواصل الفيروس التفشي (معظم من أخذوا التطعيم هم عمال يعملون في اسرائيل والمستوطنات). في الشهر الماضي تم الغاء زيارة للأمير الاردني، الأمير حسين، في الحرم بسبب خلافات مع اسرائيل حول اجراءات الحماية. والاردن قام في هذا الشهر باجراء تغييرات في تشكيلة مجلس الاوقاف، التي تقلق بشكل قليل الفلسطينيين.

الاحداث الاخيرة في القدس تضاف الى أحداث حدثت في يافا في الايام الاخيرة. هناك ضرب العرب رئيس مدرسة دينية، وبعد ذلك حدثت مواجهات عنيفة بين السكان العرب ورجال الشرطة. الاحداث تجري في نقطة حساسة في العلاقة بين اليهود والعرب، على خلفية الوضع السياسي الاستثنائي، حيث قائمة راعم تحاول للمرة الاولى التموضع مثل كفة ميزان بين الكتلة المؤيدة لنتنياهو والكتلة المعارضة له. في المقابل، قائمة الصهيونية الدينية، اليمينية المتطرفة، اعلنت بأنها لن تشارك في ائتلاف يعتمد على اعضاء كنيست عرب، حتى لو قاموا بدعم الحكومة من الخارج.

## البحث عن ذريعة

في الخلفية يستمر الشرك السياسي الذي تشكل أمام السلطة الفلسطينية. والذي كله من صنع يد رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس. عباس فاجأ اسرائيل وربما نفسه، عندما قرر في السنة الماضية الذهاب الى عملية انتخابات عامة في الضفة وفي القطاع، وذلك للمرة الاولى منذ 15 سنة. حماس تتعاون معه في ذلك، وايضا في فتح كان هناك في البداية تأييد واسع، نسبي، لهذا القرار. سواء على خلفية الحاجة الى شرعية لمواصلة حكمه أو لأن عدد من الشخصيات الرفيعة الخاضعة له تعتقد أن الانتخابات ستساعدها في ترسيخ مكانتها قبل الصراع على وراثة الزعيم إبن الـ 85 سنة.

ولكن في هذه الاثناء يزداد الخوف في قيادة السلطة من نتائج الانتخابات، والى جانبه الصعوبة في كبح لاعبين مستقلين مثل مروان البرغوثي، إبن فتح المسجون في اسرائيل منذ 19 سنة، لكن يبدو أنه مصمم على فحص هل شعبيته في الضفة الغربية ستترجم الى نجاح كمرشح للرئاسة. عباس تم تحذيره عدة مرات من قبل محدثيه الاسرائيليين من أن المراهنة على الانتخابات يمكن أن تنتهي بهزيمة ترفع حماس الى السلطة في الضفة، والتي ستجد فتح صعوبة في النهوض منها.

مؤخرا تتلمس شخصيات كبيرة في السلطة امكانية قيام اسرائيل بانقاذهم من هذا الشرك. الفكرة التي تم طرحها كانت تتعلق بتضخيم الازمة حول تصويت سكان شرقي القدس. حكومة اسرائيلية يمينية ستجد صعوبة في الموافقة على وضع صناديق اقتراع للسلطة في شرقي المدينة (رغم أن هذا الامر حدث في السابق في فترة حكومة بيرس، شارون واولمرت، في الانتخابات التي جرت في السلطة في الاعوام 1996 و2005 و2006).

إن رفض اسرائيل يمكن أن يوفر لمحمود عباس ذريعة لتأجيل الانتخابات، بحجة أن اسرائيل لا تمكنه من اجراء عملية ديمقراطية نظيفة، وهو لا يمكنه التخلي عن أبناء شعبه في القدس. ولكن في هذه الاثناء اسرائيل لا ترسل لعباس رسائل واضحة حول ذلك. في قنوات غير رسمية تم التوضيح بأنه ازاء الوضع السياسي الذي يثير الشفقة، والسائد في الجانب الاسرائيلي، لن يكون بالامكان اعطاء اجابة متفق عليها حول شرقي القدس في الوقت القريب. الكرة بقيت في الملعب الفلسطيني قبل نحو شهر من الموعد المخطط لاجراء الانتخابات للمجلس التشريعي.

اسرائيليون على اتصال مع المقاطعة في رام الله تولد لديهم الانطباع بأن القرار سيتم اتخاذه. وعباس حسب قولهم، استوعب بشكل متأخر حجم المعضلة وهو الآن يبحث عن سلم من اجل النزول عن الشجرة. في قيادة السلطة يقلقون بشكل خاص من قائمة المرشحين الجذابة التي بلورتها حماس في الوقت الذي فيه فتح متنازعة ومنقسمة. في هذه الظروف تزداد حسب رأيهم الاحتمالات لاعلان قريب لمحمود عباس عن تأجيل الانتخابات، حتى بدون ذريعة اسرائيلية.كلما تأخر هذا الاعلان الى موعد قريب من موعد الانتخابات، فانه يمكن أن يستقبل بصورة اكثر هياج في المناطق.

هناك شك كبير هل هذه المناورات المعقدة تشغل الشباب الفلسطينيين الذين يتصادمون مع رجال الشرطة في الليل قرب باب العامود أو الذين يقومون بتصوير انفسهم وهم يهاجمون بشكل عنيف عابري السبيل اليهود في المنطقة. ولكن عدم الوضوح حول الانتخابات في السلطة يضيف المزيد من الكبريت على النار المشتعلة في القدس، والتي يمكن أن توفر ذرائع اخرى للعنف حتى في الايام القريبة القادمة. وازاء الحساسية السياسية في الجانب الاسرائيلي، لن يكون من المفاجيء اكتشاف أن الاحداث العنيفة في المدينة مجندة لخدمة مناورات نتنياهو من اجل البقاء، الذي يحتاج الى دعم احزاب يمين اخرى في محاولة للتمسك بالحكم.

* * *

## معاريف – مقال – 2021/4/21

# انعطافة في الحبكة

**بقلم:** ران أدليست

**(المضمون: في كل ما يتعلق بايران، المسألة هي هل ستؤدي خلافات الرأي بين الولايات المتحدة واسرائيل، اي التحذير الامريكي، الى تغيير في سياسة جهاز الامن. قريبا سنعرف – المصدر).**

**من الصعب التقليل من اهمية الحجم، العمق، العرض والارتفاع في الغباء في إدارة المعركة حيال ايران في السنوات الاخيرة. دعونا من الغباء، ولكن قتل اناس، ودولة اسرائيل فشلت في كل الاهداف التي وضعتها لنفسها: تعاظم عدد الصواريخ ودقتها، بالتوازي مع رواسب الثأر والنوايا لاستخدامها. المشروع النووي تطور، والسيطرة في الدول المرعية تعززت، والكابينت في اسرائيل بحث في بداية الاسبوع باهتمام شديد في "سياسة" ادارة النزاع.**

**ان المسألة المصيرية التي وقف امامها الكابينت كانت هل سيكون يوآف غالنت عضوا فيه عندما ستتقرر الحرب ام ستكون هذه ميري ريغف. وقضى مندلبليت بانه يمكن عقد الكابينت فقط "لغرض استعراض الوضع وتقديم المعلومات للوزراء وبغياب وزير عدل لا يمكن للكابينت أن يؤدي دوره ككابينت، الا اذا كان الامر يتعلق بموضوع عاجل وحيوي وفقط شريطة أن يكون عدد الوزراء بين الكتل متساوية. لا حاجة للتعمق. غباء. إذن كان هناك "تقديم معلومات" و "استعراض اوضاع"، معظمها بلغت عنه وسائل الاعلام. وريغف أو غالنت، من يعد ولمن يهم، باستثنائهما الاثنين.**

**الجلسة، كما بُلغ، استمرت نحو ساعتين ونصف، وتقرر بحث اضافي يحصل فيه ماذا؟كوخافي وكوهن سيأتيان بمزيد من التقديرات الاستخبارية المحدثة والطلبات لاقرار عمليات اخرى. وكل هذا البحث جرى دون أن يعرف المشاركون ما الذي تريده دولة اسرائيل على الاطلاق. بمعنى ما الذي يريده الكابينت، بمعنى ما الذي يفعلونه هناك على الاطلاق؟ التقارير الرسمية لا يمكنها أن تغطي على الخلافات بين الجيش الاسرائيلي ووزير الدفاع وبين رئيس الوزراء ورئيس الموساد. وتوجد هنا لحظة وضوح: لرئيس الاركان ووزير الدفاع توجد مشكلة عقلية للانسحاب من المسار العملياتي الذي يتحركان فيه سنوات عديدة – وواضح أن هذا لن يحصل في بيان رسمي. دون التقليل من قيمة تقويمات الوضع للجيش الاسرائيلي وشعبة الاستخبارات، فان الطرف الامريكي ايضا يساهم بدوره لتهدئة الكابينت. لا اعرف ما الذي قاله لوزير الدفاع الامريكي لغانتس في زيارته الاخيرة، ولكني اعرف كيف يحذرون بشكل اقل سرية.**

"واشنطن بوست" وصفت في نهاية الاسبوع علاقات بايدين ونتنياهو كـ "اقل حميمية" من العلاقات مع سلف بايدن في المنصب وادعت بان الهجوم في نتناز جعل الخلاف الدائر بين الطرفين مشكلة حادة. وحسب الصحيفة، فان الخطوة المنسوبة لاسرائيل وفقا لمصادر اجنبية – تعد عملية تخريب هدفها المس بالمفاوضات بين ايران والقوى العظمى. يسرني أن ابشر ملايين قراء هذا المقال بان قسما هاما من وسائل اعلام التيار المركزي الامني في اسرائيل بدأ يتخذ تقويمات وضع مشابهة. وفي هذه الاثناء علم أن معظم رجال الاستخبارات الذين شاركوا في الجلسة قدروا بان الاتفاق سيوقع والعقوبات سترفع. والمعنى؟ فشل تام لحملة نتنياهو وكوهن في موضوع ايران. المشكلة هي كيف نجعل هذه المعلومة الهامة والمفاهيم المرافقة لها تتغلغل في العقل الجماعي لشعب اسرائيل. وكيف نرفع الى محاكمة الجمهور المسؤولين عن الاسباب التي أدت بهم لان يتخذوا سياسة مست بامن اسرائيل.

المسألة هي اذا كانت "خلافات الرأي" بين الولايات المتحدة واسرائيل، اي التحذير الامريكي ستتسبب بتغيير في سياسة جهاز الامن، وهذه ستختبر في الزمن القريب القادم. وبالاساس اذا كان بعد التبليغ عن وقف العمليات في البحر – ستتوقف ايضا اعمال القصف والتصفيات.

* * *

**هآرتس – مقال – 2021/4/21**

## "يعملون مثل أجهزة الاستخبارات":

## اطلالة من الداخل الى مستوطنات عطيرت كوهانيم في سلوان

**بقلم:** نير حسون

(**المضمون**: عيران تصدقياهو، الباحث في شؤون القدس وشخص يساري، استجاب لاعلان يطلب رجال حماية من اجل حماية منشأة جديدة لجمعية يمينية في شرقي القدس. وقد عاد بانفعال من "التصميم وطرق العمل الناجعة" – **المصدر**).

المواجهة المستمرة بين سكان سلوان وبين المستوطنين الذين استوطنوا في القرية، اخذت في السنة الاخيرة انعطافة بصرية غير متوقعة. اليهود قاموا بفتح جبهة اخرى عندما بدأوا في وضع اشارات نجمة داود زرقاء على اسطح البيوت، والتي تضيء لمسافة بعيدة. الفلسطينيون ردوا على ذلك بوضع أهلة (اشارة الى الهلال) بلون اخضر. بمناسبة حلول شهر رمضان تزينت سلوان بأضواء اخرى ملونة، ومن مسافة بعيدة القرية تظهر سعيدة وهادئة.

ولكن نظرة عن قرب تكشف صورة معقدة اكثر. قبل اسبوعين، تحت جنح الظلام، دخل عشرات المستوطنين الى مبان جديدة في سلوان. هذا كان خطوة مؤثرة من قبل جمعية عطيرت كوهانيم التي نجحت في العثور على متعاونين فلسطينيين قاموا ببناء هذه المباني وسلموها المفاتيح عند انتهاء البناء.

هذه المباني تندمج بشكل جيد مع خطة ربط منشآت اليهود في سلوان كي تصبح حي واحد. والى أن يتم اسكانها بعائلات دائمة فانه يسكن فيها الآن رجال حراسة جندتهم الجمعية، سواء براتب أو بتطوع. من بين المتطوعين كان ايضا عيران تصدقياهو، مرشد وباحث في الجغرافيا السياسية للقدس، وهو يساري أراد أن يطل عن قرب على المستوطنة اليهودية في قرية سلوان.

والى أن تدخل المنشآت الجديدة تحت مظلة الحماية الحكومية، تقوم الجمعية بتجنيد رجال حراسة بواسطة الشبكات الاجتماعية. تصدقياهو جاء اليهم عبر اعلان وضع في شبكة الواتس اب في القدس: "لوظيفة مهمة من اجل توطين البلاد في شرقي القدس، مطلوب عدد من المسلحين ذوي اللياقة القتالية... الراتب في عيد الاستقلال هو 750 شيكل وفي اليوم العادي 500 شيكل. أحد الشروط هو امتلاك سلاح شخصي. تصدقياهو قام باجراء اتصال مع ضابط أمن المبنى الذي لم يسأل اسئلة كثيرة. لقد قال إن هناك تهديدات على المكان، لكن بالاجمال هناك هدوء ويمكن الجلوس والتعلم عبر "الزوم"، قال تصدقياهو للصحيفة بعد يوم من عودته من هذه المهمة. "لقد قال إن الاشخاص لا يأتون من اجل المال، بل يأتون من اجل المثل والشعور بأنهم يؤدون رسالة. قلت له إنني لا أشاركهم الشعور في أداء رسالة، لكن هذا الامر يهمني. هو لم يسأل عن تفاصيل ولم يطلب رخصة السلام". تصدقياهو قام بحراسة أحد المباني ليوم وعاد مع فهم وافكار حول المستوطنين، نظرتهم وعلاقاتهم مع الجيران.

المستوطنة في سلوان تشمل منشأتين، جمعية العاد تحتل منطقة وادي حلوة – مدينة داود المحاذية لسور البلدة القديمة، وعطيرت كوهانيم تقوم بتوطين اليهود عميقا في داخل الحي الفلسطيني بطن الهوى، على التلة الابعد من البلدة القديمة. الى هذه المنطقة السكان لا يدخلون بسياراتهم الخاصة، بل من خلال عمليات نقل محمية من قبل وزارة الاسكان. هذا النقل لمن جاءوا من اجل

تأمين المنشآت الجديدة نظمه سكان بيت يونتان، وهو المبنى الاكبر في قلب الحي الذي بنته الجمعية قبل نحو عشرين سنة بمساعدة عميل فلسطيني، وتعيش فيه نحو عشر عائلات يهودية. هكذا وجد تصدقياهو نفسه يصعد في منتهى السبت الماضي الى سيارة محمية انتظره فيها رجال حماية من قبل وزارة الاسكان. "طوال سنوات كنت أتجول هنا بسيارتي الخاصة أو الحافلة الصغيرة للسياح بدون حماية، وأشاهد السيارات المصفحة للمستوطنين من الخارج. ولكن على الفور عندما صعدت الى السيارة المحمية بدأت أشعر بالخوف"، قال تصدقياهو عن التحول الذي اجتازه في الطريق. "فجأة أنا أرى الشوارع من وراء القضبان مع موسيقى تصويرية لجهاز اتصال يصدر خشخشة". وقد جلست معه في السيارة فتاة عمرها 14 سنة من أحد البيوت الاقدم. ووصف تصدقياهو كيف أنهما انتقلا مثل "رزمة من رجل حماية الى آخر". عندما نزلا من السيارة قابلا رجال حراسة آخرين، قادوهم عبر الازقة. "نسير بشكل سريع مثل فتح محور في الجيش. ندخل الى ساحة، في الداخل كانت هناك عائلة تحتفل بقداس يوم السبت".

ايضا دخول المستوطنين للمباني الجديدة تم التخطيط له بصورة تذكر بعملية عسكرية. الجمعية قامت من اجل هذا الامر بادخال مجموعة تتكون من عدة عشرات من الشباب، أحدهم اخبر تصدقياهو بأن المراسلات في مجموعة الواتس اب التي انشأوها تتم بواسطة الرموز. "المجموعة سميت مثلا "نزهة الى الشمال"، والتنسيق يتم بجمل مثل "غدا سيكون الطقس جميل. سيكون بالامكان الذهاب في نزهة". وعلى الفور بعد دخول المستوطنين الى المكان ثارت عاصفة في شرقي القدس حول مسألة من تعاون معهم. احدى العائلات في سلوان نشرت بيان ادانة لأحد أبناء العائلة الذي اتهم بالبيع. بيت شخص آخر، يعيش في الضفة، تم احراقه من قبل مجهولين بعد أن ذكر اسمه ايضا كعميل محتمل. المباني الجديدة تمت مهاجمتها بالمفرقعات والحجارة. وحسب اقوال تصدقياهو، في الاحاطة قبل المهمة قيل لرجال الحراسة بأن "العرب أرادوا اظهار أن هذا لا يمر بسلام". ولكن في هذه الاثناء كل شيء هاديء، و"العمل هو المكوث في البيت والرد اذا وقعت احداث".

المبنى الذي مكث فيه تصدقياهو يسمى من قبل المستوطنين متسبيه يوسف. البناء فيه لم يستكمل بعد، وفي بيت الدرج ما زالت هناك كوابل مكشوفة واكوام من مواد البناء. من السطح يظهر مشهد طبيعي مدهش لمنطقة الحرم وكل شرقي القدس. عدد من الشقق دخلتها عائلات في السابق، لكنها لا توجد في المكان بشكل دائم. والمكان يشغله في هذه الاثناء بالاساس رجال حراسة في العشرينيات. "جميعهم لطفاء، الاجواء لطيفة، مثل حركة شبيبة أو جنود مستجدين"، قال تصدقياهو ابن الاربعين سنة. "في الخارج توجد العاب نارية بمناسبة شهر رمضان، لكن لا أحد يتأثر بذلك". وحسب قوله، معظم المتطوعين في المنشأة كانوا شباب يتعلمون في مؤسسة هار هامور، وهو التيار

الاصولي القومي الذي تنتمي اليه عطيرت كوهانيم (منه جاء ايضا حزب نوعم)، الى جانب "عدد من الشباب الذين يتعلمون دراسات شرقية في اريئيل. وقد ساعدتهم في دروس العربية".

تصدقياهو قال إنه في نظر هؤلاء الشباب، "سكان سلوان اليهود هم نخبة الاستيطان. هم يعيشون في ظروف صعبة، باخلاص وبأكبر قدر من التفاني. يقومون بمقارنتهم بالاستيطان اليهودي في الخليل وحتى أكثر". ظروف الحياة في المنشآت الاستيطانية في سلوان هي حقا قاسية. السكان لا يتجولون لوحدهم في الشوارع، وكل خروج لهم من البيت يجب أن يكون منسق مسبقا مع رجال الحراسة. الاولاد يلعبون على الاسطح أو في منشآت حولها اسوار. حجارة وزجاجات حارقة يتم القاءها على بيوت المستوطنين وعلى سياراتهم تقريبا بشكل يومي.

"هناك التقيت مع طفل عمره 8 سنوات، بالضبط مثل عمر ابني"، قال تصدقياهو. "سألته كيف هو العيش هنا، هل هذا أمر غير مخيف. وهو قال لي "الحجارة هراء". وهو يعرف ما الذي سيفعله ايضا في حالة القاء زجاجة حارقة. احد رجال الحراسة الآخرين سأله، ما الذي سيفعله اذا شاهد ارهابي. الولد اجاب: أنا استدعيكم، لكن قبل ذلك أقوم بمعالجته". قلت له بأنني كنت أريد أن اسمع أنه سيهرب أو يختبيء".

مهمة الحماية تشمل مرافقة العائلات بين منشآت المستوطنة المختلفة. "الظروف صعبة وكل شيء قذر جدا وضاج"، وصف تصدقياهو، "طوال الليل هناك اطلاق للمفرقعات واحاديث للشباب – احاديث حول مواعدات وحول التوراة والمثل، والناس يدخلون ويخرجون، بعد ذلك، عند الفجر، يأتي المسحراتي" اشخاص يدقون الطبل ويتجولون في الشوارع في شهر رمضان، ويوقظون الصائمين من اجل الصلاة وتناول وجبة السحور)، قال واضاف بأنه لم ينجح في النوم أبدا. وقد خدم في وحدة قتالية، ومن المهم له التأكيد على أنه رغم أنه جاء يحمل ايديولوجيا، إلا أنه اثناء مكوثه في المبنى شعر بأنه ملزم بالعمل كرجل حماية في حالة الطواريء. "لقد صليت بأن لا يقع حدث أمني يقتضي مني الرد. أنا لست مع العنف من أي طرف، لكني استطيع أن اتفهم عداء الفلسطينيين للمستوطنين في سلوان. في الليل كنت أقلق من ذلك، وفي النهار الاجواء كانت تصبح سهلة اكثر.

تصدقياهو، الزميل في منتدى التفكير الاقليمي، أنهى مؤخرا رسالة الدكتوراة عن العامل الديني في النزاع بين اسرائيل والفلسطينيين. "هؤلاء الاشخاص يتم دفعهم بدافع ديني عميق جدا. في النقاش معهم أنا أنطلق من مكان قيمي يتعلق بالمساواة السياسية وحقوق الانسان، لكنهم يتحدثون بلغة مختلفة، لغة دينية. هذا هو حوار للطرشان، في الوقت الذي تتحدث فيه سياسة هم يتحدثون دين". مستوطنو عطيرت كوهانيم لا يعتبرون مجموعة عسكرية أو عنيفة بشكل خاص تجاه الفلسطينيين. "الهدف هو خلق فضاء يهودي من مدينة داود وحتى جبل الزيتون"، قال تصدقياهو. "لا

أحد يستفز الجيران العرب، واضافة الى ذلك يوجد شعور بأن هذا فضاء معاد وأنك موجود في حصار دائم. هناك جهل كبير تجاه العرب. عندما مشينا في الازقة قال لي أحد الفتيان بأنه يأمل أن يفهموا أنه "لا حاجة الى هذه الكراهية. ببساطة نحن سنعيش هنا معا". تصدقياهو تولد لديه الانطباع بأن المستوطنين "ببساطة هم لا يرون كيف أن تواجد اليهود في سلوان، الحي الفقير والمهمل والضعيف والذي يشكل قلب النزاع، يسحق اشخاص يتم رميهم من بيوتهم ويفكك التجمع الفلسطيني ويسحق الحلم الفلسطيني فيما يتعلق بالقدس والمسجد الاقصى". وحسب قوله، هذا الشاب "ببساطة اراد العيش معهم بسلام وأخوة تحت نظام من التفوق اليهودي".

ولكن بالنسبة لتصدقياهو هناك ايضا استنتاجات فيما يتعلق بالكيفية التي يجب أن يواجه فيها اليسار الاسرائيلي التحدي الذي تفرضه جمعيات مثل عطيرت كوهانيم. "لجمعيات مستوطنين في شرقي القدس توجد هالة تقريبا اسطورية من القوة"، قال. "هي تعمل مثل منظمات استخبارات، مصممة، غنية، مدعومة بقوة مؤسساتية وتحقق انجازات بصورة منهجية". هو يعتقد أنه ربما من اجل مواجهتها يجب تبني اساليبها. "صحيح أنني لم اصل الى هناك كمبعوث من أي تنظيم، ولم احضر من اجل التجسس، لكن أنت تتفاجأ من السهولة التي يمكنك فيها الدخول الى صفوف هذه المنظمة، ومشاهدة الفضاء المادي والفكري ودراسة طرق عملهم من الداخل". وحسب قوله، يمكن أن تجد ايضا "نقاط ضعف"، التي يمكن استغلالها في النضال ضد استمرار توسع هذه الجمعيات في شرقي القدس. "ببساطة، يجب أن نتحلى بالشجاعة وأن نفكر خارج الصندوق"، قال تصدقياهو. "أنا أعارض بشكل كبير ومبدئي اهدافهم. ولكني اعترف بأنني اتأثر من التصميم واساليب العمل الناجعة. ازاء الوضع السياسي لليسار في اسرائيل، اعتقد أننا نحسن الصنع اذا تعلمنا منهم بعض الامور عن العمل الميداني".

في هذه الاثناء، على سطح المبنى وضع المستوطنون نجمة داود كبيرة باللون الازرق. في الايام القريبة القادمة سيقومون برفعها وربطها بالكهرباء.

* * *

## معاريف – مقال – 2021/4/21

### نتنياهو والاخطاء

**بقلم:** آنا برسكي

**(المضمون: تبقى لنتنياهو اليوم 13 يوما لتشكيل الحكومة. فاذا كانت الاستنتاجات من حادثة عباس والتصويت لن تستخلص من شأن الليكود ان يخسر الحرب بالضبط مثلما خسر في المعركة على اللجنة التنظيمية – المصدر).**

**حدث التصويت على تشكيلة اللجنة التنظيمية، باستثناء كونه دراما سياسية بحد ذاته وفشل لكتلة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، يشكل قبل كل شيء تجسيدا كامل الاوصاف لكل المشاكل التي شهدها نتنياهو في الاسبوعين الاخيرين منذ تلقى من الرئيس التكليف بتشكيل الحكومة.**

**المشكلة الاولى والمركزية هي استقامة قسم من شركائه واصرارهم "المثير للاعصاب، على الالتصاق بالوعود الانتخابية وعلى وعود ما بعد الانتخابات التي يكررونها في كل لقاء مغلق وفي كل مقابلة صحفية علنية.**

**لقد جعل رئيس الصهيونية الدينية بتسلئيل سموتريتش هذا طقسا. ففي كل يوم يعلن من جديد بانه لن يسمح باي خطوة تؤدي الى اقامة حكومة تعتمد باي شكل كان على حزب راعم. وفي الليكود يعطون موقف سموتريتش هذا تفسيرا خاصا بهم، بعيدا عن ان يكون مادحا لسموتريتش الايديولوجي الطاهر الذي لا يبيع المباديء مقابل صفيح عدس زائد حقيبة المواصلات.**

**في محيط نتنياهو بنوا منذ زمن بعيد نظرية تقول ان سموتريتش يضع المصاعب في الطريق الى اقامة الحكومة كي يفشل رئيس يمينا نفتالي بينيت. وحسب هذه المؤامرة، اذا لم تقم حكومة يمين بتأييد رئيس راعم منصور عباس، فسيذهب يمينا مع كتلة معارضي نتنياهو.**

**هكذا بينيت، الذي ادعى بان يكون زعيم يمينا، سيحرق نفسه بذلك في نظر جمهور مصوتي اليمين ويشق طريق سموتريتش لرئاسة الصهيونية الدينية – بدون هلالين مزدوجين. وهذا يعني كل القطاع وليس فقط الحزب الذي يحمل اسمها.**

**وسواء كان حق في هذه النظرية أم لا، فان رجال الليكود محقون في شيء واحد هو غضبهم على سلوك سموتريتش. فقد ساهم مساهمة لا بأس بها في رغبة عباس في اعادة احتساب المسار.**

**لقد دخل رئيس راعم الى الكنيست بنية واضحة لانه يكون الاكثر براغماتية قدر الامكان وان يسير مع من يعطي عرضا افضل واكثر سخاء. ومن يوم نشر نتائج الانتخابات للكنيست الـ 24 كان تفضيل عباس واضحا. فهو عن حق وحقيق مال لان يسير مع نتنياهو ومع كتلة اليمين.**

ولكن الخط الهجومي الذي لا مساومة فيه الذي اتخذه سموتريتش ويواصل اتخاذه تجاهه، بدأ يهز ثقة عباس في أن يكون اختار الطريق الصحيح.

بذات القدر من الصعب ان نتوقع تأييد الاحزاب الحريدية لحكومة يكون فيها عضوا فاعلا حزب اسرائيل بيتنا الذي يهاجم كل يوم الوسط الحريدي بمستوى حملة انتخابات. مع كل البراغماتية التي يتميز بها السياسيون الحريديون، فان لبراغماتيتهم ايضا توجد حدود.

ولكن ليس فقط سموتريتش ومواقفه تجاه راعم ادت الى الاهانة التي تكبدها نتنياهو في التصويت على تشكيل اللجنة التنظيمية. فقد كان عباس مستعدا لان يحتمل تصريحات رئيس الصهيونية الدينية، مقابل الرزمة التي وعده بها الليكود في إطار الصفقة: راعم تبقى في خارج القاعة، اقتراح الليكود بتشكيل اللجنة يقر وراعم يصبح لسان الميزان.

رغم الادعاءات بان عباس "جاء جاهزا، وقد اتفق مع لبيد"، لا يتطابق مع الحقيقة. وبالفعل، رئيس يوجد مستقبل التقى عباس وعرض عليه عرضا جميلا تضمن ايضا عضوية في لجنة المالية ، مقابل تأييد راعم اقتراح كتلة التغيير. ومع ذلك، صمد رئيس راعم امام الاغراء وتمسك بقراره الاستراتيجي السير مع كتلة نتنياهو.

وعندها جاءت المفاجأة المريرة. تبين أن الليكود عقد صفقة مع يمينا في اللحظة الاخيرة وبموجبها يحصل يمينا على ممثل اضافي في اللجنة التنظيمية على حساب الليكود ويصبح لسان الميزان المطلق.

لم يأخذوا لراعم الدور الهام الذي وعد به فقط بل "ونسوا" اطلاعه على التغييرات الدراماتيكية في الاتفاقات. في اللحظة التي فهم فيها عباس الوضع، فعل بالضبط ما فعل به: عمل وفقا لمصالح حزبه. والامر "للدخول الى القاعة وتأييد اقتراح كتلة التغيير" اعطي على الفور – وبدلا من انجاز لامع تلقى الليكود فشلا مهينا.

مشكلة كبيرة اخرى لنتنياهو هي النقص الواضح بالمفعلين البرلمانيين الناجحين. فمن اجل أن يلعب المرء شطرنج برلماني وضمن امور اخرى يمنع اخطاء من النوع الذي حصل لليكود في التصويت على اللجنة التنظيمية – هذه خبرة بحد ذاتها. لاسف نتنياهو، الخبراء في المجال، مثل جدعون ساعر وزئيف الكين، يلعبون اليوم بالفريق الخصم.

تبقى لنتنياهو اليوم 13 يوما لتشكيل الحكومة. فاذا كانت الاستنتاجات من حادثة عباس والتصويت لن تستخلص من شأن الليكود ان يخسر الحرب بالضبط مثلما خسر في المعركة على اللجنة التنظيمية.

* * *

**يديعوت – مقال – 2021/4/21**

## جرائم الحرب في سوريا

## امام دمشق، امام موسكو، امام طهران

**بقلم:** سيفر بلوتسكر

**(المضمون:** يتبين انه بالذات في القرن الـ 21 كلما كانت الجرائم ضد الانسانية اكثر خطورة يميل العالم السياسي الى الاكتفاء بالشجب اللفظي فقط للمسؤولين عن الجريمة ولا يجتهد لجلبهم الى محكمة العدالة.

**– المصدر).**

بعد وقت قصير من بدء الثورة ضد نظام الاسد في سوريا قبل نحو عقد، شكل مجلس حقوق الانسان للامم المتحدة "لجنة تحقيق دولية مستقلة" لفحص ما يجري في الدولة. وترأس اللجنة البروفيسور باولو سيرجيو بنييرو، خبير حقوق انسان من البرازيل. في منتصف شباط من هذه السنة نشرت اللجنة تقريرها النهائي ورفعته للمجلس. وتشرح التأخير الكبير في النشر بانعدام كل تعاون من الحكم السوري والاطراف الاخرى المشاركة في الحرب الاهلية. وكتب في التقرير الذي يقع في 24 صفحة لم نتلقى اي جواب على الاسئلة وعلى التوجهات العديدة التي بعثنا بها الى محافل الحكم السورية.

التقرير نفسه مصاغ بحدة. قوات الحكومة، كما ورد فيه، "قصفت بلا تمييز مناطق مكتظة بالسكان المدنيين، فيما كانت توجه النار، بما في ذلك نار القناصة، نحو مستشفيات، عيادات، اسواق ومدارس". الجيش السوري لم يتردد، حسب التقرير، في أن يستخدم ضد المدنيين المحتجين على "الفقر، الفساد، الاعتقالات السياسية وقمع حقوق الانسان" الكيميائي 32 مرة على الاقل، وعدد لا يحصى من القنابل العنقودية. كما ان المروحيات القت براميل المتفجرات على التجمعات

المدنية. جيش الاسد والى جانبه "المعاونين المساعدين للنظام"، لم يترددوا ايضا باستخدام "سلاح الغصب، الاغتصاب والعنف الجماعي ضد النساء، الفتيات، الطفلات والاطفال". 11.5 مليون سوري نزحوا من منازلهم، نصف سكان الدولة؛ 5.3 مليون منهم اصبحوا لاجئين من بلادهم. 60 في المئة من السكان المتبقين تدهوروا الى الجوع.

لا يوجد في التقرير النهائي احصاء لعدد القتلى والجرحى، ولكن في الماضي قدرت محافل مصداقة في الامم المتحدة المقربة من اللجنة بانه في اعمال القمع التي قام بها النظام السوري قتل نصف مليون مدني ومقاتل، وعدد اعلى عدة اضعاف اصيبوا، الكثيرون بجراح خطيرة.

وهكذا، كما يجمل اعضاء لجنة التحقيق، فان الحكم السوري وقادة جيشه، بمساعدة قوات ايرانية وروسية، ارتكبت "جرائم ضد الانسانية، جرائم حرب وجرائم ابادة شعب". لقد جمعت اللجنة، ولا سيما من خلال المقابلات نحو 3.200 اسم للمجرمين الذين كانوا مشاركين في هذه الاعمال الفظيعة. ضد 121 منهم "توجد ادلة قوية لتقديمهم الفوري الى المحاكمة". الملفات ضدهم نقلت بكاملها لعناية هيئة اخرى تدعى "جهاز دولي مستقل للمساعدة في التحقيق ومحاكمة المسؤولين عن الجرائم الاخطر في سوريا منذ 2011". على الرغم من ذلك، لم يصل الوضع في سوريا حتى الان الى طاولة محكمة الجنايات الدولية في لاهاي. كل مشروع قرار في الموضوع في مجلس الامن في الامم المتحدة افشله فيتو الصين وروسيا.

باحساس من الخيبة العميقة من نهج العالم نحو الجريمة الاكبر ضد الانسانية في القرن ا ل 21 يشير واضعو التقرير الى العدد الصغير من الدول التي تستخدم التشريع المحلي كي تحاول محاكمة بعض من المجرمين السوريين. ولكن هذه قطرة في بحر الدم؛ مئات والاف القتلة يواصلون وسيواصلون التجول بحرية.

لقراءة التقرير ترفق استنتاجات بشعة كثيرة. اكتفي باثنين. الاول يعكس الاحساس المشترك للكثير من الاسرائيليين، بمن في ذلك المعارضين مثلي لسياسة الاحتلال في المناطق، وبموجبه لا يوجد حدود للازدواجية الاخلاقية الدولية. يتبين انه بالذات في القرن الـ 21 كلما كانت الجرائم ضد الانسانية اكثر خطورة يميل العالم السياسي الى الاكتفاء بالشجب اللفظي فقط للمسؤولين عن الجريمة ولا يجتهد لجلبهم الى محكمة العدالة.

استنتاج آخر يتعلق بروسيا وايران، اللتين يلوح التقرير لهما باصبع الاتهام. روسيا بوتين فقدت منذ زمن بعيد كل لجام، ولا توجهها، بما في ذلك في الشرق الاوسط الا المصالح الانانية للكرملين. وبالنسبة لايران، على ادارة الرئيس بايدن، الذي يتفاوض الان مع القيادة الايرانية على

استئناف الاتفاق النووي، ملقي الواجب الانساني العام لان يتذكر جيدا المسؤولية الكبيرة لتلك القيادة عن "جرائم الحرب الرهيبة" على حد تعبير التقرير، والتي نفذت على مدى عقد في سوريا. فهل هذا هو النظام الذي يمكن لليسار الليبرالي الامريكي أن يعطي الثقة بوعوده ويسمح له بجمع قدرات عسكرية نووية، حتى لو كان تحت الرقابة الاكثر تشددا؟ واضح ان لا.

ان دماء عشرات الاف الاطفال ومئات الاف المواطنين السوريين الذين قتلوا على أيدي جيوش الاسد بدعم من حكومة ايران لا يزال يصرخ من التراب. فهل ستبقى هذه صرخة عابثة؟ الجواب يوجد في يدي الرئيس الامريكي.

* * *

**هآرتس – مقال – 2021/4/21**

## سكان يافا العرب يرون في بيع املاك الغائبين محاولة لاخراجهم من بيوتهم في المدينة

**بقلم:** بار بيلغ

**(المضمون:** في املاك الغائبين في يافا تعيش على الاغلب عائلات من طبقة اقتصادية – اجتماعية متدنية، لا يمكنها الحصول على تمويل لشراء بيوتها. وبعد سنوات، ايضا في البلدية بدأوا يتعاملون مع هذا الامر بشكل جدي. وقال قال مصدر رفيع في البلدية بأن شركة عميدار وسلطة اراضي اسرائيل سيشعلون الارض تحت اقدام الجميع – **المصدر).**

في الاسابيع الاخيرة يتجمع في يافا كل يوم جمعة بضع عشرات من الاشخاص ويحتجون على مسألة ملحة – بيع املاك الغائبين في المدينة. قريبا من هناك، قرب محل بوظة اندريه، يمكن رؤية شعار كتب بالفحم، باللغة العبرية واللغة العربية، "يافا ليست للبيع". مكان الشعار ليس صدفيا. فقد تم رشه قرب جدران فرع عميدار المحلي، التي تدير فعليا املاك الغائبين، وهي البيوت التي هرب سكانها العرب في حرب الاستقلال، والآن يعيش فيها سكان يعتبرون سكان محميين.

مؤخرا نشرت عميدار 5 – 10 مناقصات لبيع املاك غائبين في يافا. وهذا الامر اثار غضب شديد في المدينة، بعد أن عرضت عميدار في السنوات الثلاثة الاخيرة على جميع المستأجرين

المحميين في المدينة شراء العقار الذي يعيشون فيه. القانون ينص على أن الدولة يمكنها ابلاغ السكان المحميين الذين يسكنون في العقار بأنها تنوي بيع البيت وأن تعطيهم حق الاولوية لشرائه بسعر مخفض، واذا لم يفعلوا ذلك (ابلغوا عن نيتهم شراء العقار خلال 90 يوم)، بيعه من خلال مناقصة بدون المس بحقوقهم كسكان محميين. حسب القانون، السكان واولادهم يمكنهم البقاء في العقار حتى موتهم.

رغم أن القانون يحمي السكان المحميين، فانه في املاك الغائبين في يافا تسكن عائلات فقيرة في الغالب غير قادرة على تمويل شراء بيتها. عندما يعرض العقار للبيع عن طريق مناقصة، فانه في حالات كثيرة يكون المشترون هم من اليهود. وفي يافا يفسرون هذا على أنه دليل على أن الدولة تريد استبدال سكان المدينة العرب باليهود. عميدار تدير الآن نحو 4800 من املاك الغائبين في ارجاء الدولة، وفي يافا وحدها هناك 1200 عقار كهذه.

في العام 1985 تم تشكيل طاقم تخطيط يافا الذي مهد الارض لاعادة تطوير المدينة. حتى ذلك الوقت كانت هناك ايديولوجيا قلة الاستثمار في يافا وفي اصولها، التي كانت على وشك الانهيار. كما قال المؤرخ دانييل كونترسكو لصحيفة "هآرتس"، وهو مؤلف كتاب "مدينة مقسمة". "في العام 1985 اكتشفت البلدية الامكانية الكامنة الجديدة ليافا وشكلت كادر من الاشخاص الذين ادركوا الامكانية الكامنة التخطيطية والعقارية لها. هذا الامر مكن من التحسين الذي نشاهده الآن، ضمن امور اخرى، عن طريق بيع عقارات من عميدار وسلطات حكومية اخرى للسوق الحرة. عميدار لم تعد منذ زمن شركة اسكان، هدفها هو خصخصة املاك الدولة التي تمت مصادرتها بأمر قانون املاك الغائبين في السوق الحرة".

المشاعر الكبيرة التي تثيرها هذه القضية ظهرت ايضا في مواجهات حدثت في المدينة مؤخرا، التي بدأت بعد مهاجمة رئيس احدى مدارس الاتفاق الدينية، الحاخام الياهو مالي، أول أمس. المحتجون كرروا مرة تلو الاخرى جملة "هم يحاولون اخراجنا من يافا" و"يافا لأهلها"، وخلال دقائق المظاهرة أول أمس تصاعدت، رغم أن رئيس المدرسة الدينية جاء لفحص قطعة ارض للبيع بملكية خاصة. وكل من جاء للتظاهر اعتقد بالخطأ أن مالي اراد شراء املاك غائبين.

المهاجمون، محمود واحمد جربوع، يعيشان في الطابق السفلي المهمل في مبنى مجاور لقطعة الارض. العائلة تعيش في شقة تمتلكها الدولة منذ 1992. ولأن الدولة طلبت اخلاءهم فانه في كانون الاول اعتبرت المحكمة العائلة مقتحمة وقررت أنه يجب عليها اخلاء الشقة. "عائلتي جلست في الحديقة، وشخص ما جاء وفتح البوابة واراد الدخول دون الطرق على الباب"، قال للصحيفة

رمضان جربوع، الذي اعترف اخوته بأنهم هاجموا مالي. "خلال نصف ساعة جاءت الشرطة الى المكان ونبشوا البيت وهددونا. وقد بدأت أمي وزوجة أخي بالبكاء. نحن نعيش هنا منذ ثلاثين سنة وندفع الارنونا والكهرباء وكل شيء، نحن نريد شراء البيت ونريد التوصل معهم الى اتفاق".

## احباط مستمر

ايضا في البلدية، التي هناك من يعتبرها المسؤولة عن ضائقة السكن في يافا، يدركون الغضب الشديد للسكان الذين يعيشون في املاك الغائبين. أمس شرح رئيس البلدية، رون خولدائي، أن الوضع في يافا "ليس نزاع قومي بين اليهود والعرب، بل هو نتيجة الاحباط المستمر لجيل كامل من اليافاويين الذين لا يمكنهم الاستمرار في السكن فيها بسبب النقص في الشقق واسعار العقارات المرتفعة جدا. ومؤخرا ايضا بسبب المستأجرين المحميين الذين تطلب الدولة منهم شراء البيوت التي يسكنون فيها بأسعار مرتفعة، أو اخلاء هذه العقارات. الصعوبة شديدة بشكل خاص في اوساط العرب في يافا، الذين بدائل الاسكان لديهم مقلصة بشكل خاص. كل ذلك بالطبع لا يبرر أي مظهر من مظاهر العنف، لكن تجاهل الحكومة وغياب معالجة ضائقات عرب اسرائيل في مواضيع كثيرة، ستستمر في خدمة الهياج والنزاع".

مصدر رفيع في البلدية قال للصحيفة إن "النظرة التقنية والعقلانية والروتينية والقانونية والاجرائية لعميدار وسلطة اراضي اسرائيل، هي نظرة غير جيدة. أنتم تحرقون الارض بمن عليها. لماذا لا يتم التعامل مع مشاعر السكان وكبار السن والتاريخ. تعالوا نقوم بصنع شيء صحيح. اذا لم نقم بحل مشكلات الجيل الثاني فهو يمكن أن يبقى بدون شقق. قوانين الدولة تسري علينا جميعا، لكن يمكن وضع معايير، وأن نقنع الجيل الثاني بأن يسارع ولا يبقى بدون أي شيء. الشعور هو أن الارض تشتعل".

"يأتون الى عائلة ضعيفة في وضع اقتصادي – اجتماعي متدني ويقدمون لهم عرض سعر (مقابل العقار) بمبلغ مليون و600 ألف شيكل. وحتى لو كان يستحق ذلك من ناحية اقتصادية، إلا أنه لا يوجد لديهم ما يدفعونه"، أوضح للصحيفة المحامي محمد كابوب، أحد سكان يافا والذي يمثل عشرات العائلات التي تعيش في أملاك الغائبين، وشققها تم عرضها للبيع. "هذا ترانسفير اقتصادي للعرب في يافا. قبل شهر حلت البشرى على عائلات يافا. ماذا يجب عليهم أن يفعلوا؟.

كابوب أكد على أنه يعارض المظاهرات العنيفة. وقال "نحن يجب أن نكون مواطنين في هذه الدولة والحصول على الحقوق. أنا اتعامل مع عميدار منذ خمس سنوات. الهدف هو تهويد

يافا. بلدية تل ابيب قررت استثمار مئات الملايين في يافا فقط بعد أن بدأ اليهود يدخلون الى المدينة. الجميع ضدنا، البلدية وسلطة اراضي اسرائيل وعميدار وشرطة اسرائيل".

## في عميدار ينفون أن عمليات البيع قد قفزت

املاك الغائبين في اسرائيل تمت مصادرتها عند قيام الدولة والآن هي بملكية سلطة اراضي اسرائيل. وحسب بيانات عميدار، المسؤولية عن ادارة وبيع الاملاك، بالمتوسط يتم عرض للبيع في يافا حوالي 25 عقار في السنة، نصفها من املاك الغائبين. ومن اجل المقارنة، في كل سنة تبيع عميدار بالمتوسط 80 عقار في ارجاء البلاد، بما في ذلك املاك الغائبين. ورغم الادعاء بأن سكان يافا يقومون بتركها، إلا أنه فعليا بين الاعوام 2019 – 2000 ارتفعت نسبة عدد السكان العرب في المدينة 7 في المئة. من 12.273.000 مسلم ومسيحي في العام 2000 الى 17.203.000 في العام 2019. وبصورة موازية حدث انخفاض مشابه في نسبة اليهود الذين يسكنون في يافا. في عميدار قالوا إن الشركة لا تقرر متى تبيع العقار الذي يوجد تحت ادارتها، بل سلطة اراضي اسرائيل هي التي تقرر. وقالوا إن وتيرة بيع الاملاك في يافا لم تتغير أبدا.

حسب مصدر في الشركة، في فترة مكافحة الكورونا تباطأ بيع الاملاك، لذلك، عندما عادت اللجنة التي تعالج الامر في سلطة اراضي اسرائيل الى نشاطها العادي تولد وهم الارتفاع في عمليات البيع. "لقد اعطوا فرص لبيع العقارات، لكن هذا يكفي، الدولة تريد البيع ونحن نعمل حسب القانون"، قال المصدر. "كل قول بأن الدولة أو عميدار تحاولان تهويد يافا لا يوجد له أي اساس واقعي. يمكن أنه بسبب الكورونا كانت هناك اربعة أو خمسة اشهر بقيت لجان الصفقات التابعة لسلطة اراضي اسرائيل تراوح في المكان. وبعد ذلك، مقارنة بالعام 2020، كان تسريع في هذا الامر. ولكن الحديث ما زال يدور حول عدد صغير، ولم يكن هناك أي تغيير في السياسات".

مؤخرا قرروا في بلدية تل ابيب التدخل في هذا الامر، ضمن امور اخرى، بعد أن توجه الى البلدية سكان يعيشون في بيوت تعتبر املاك غائبين وقالوا بأنهم ارادوا شراء البيوت التي يسكنون فيها لكنهم لم ينجحوا. وفي البلدية ينوون تحديد جميع املاك الغائبين في المدينة وفحص الوضع الاقتصادي – الاجتماعي للسكان ووضع تفضيل بحيث تعرض للبيع العقارات على اساس معايير واضحة. اضافة الى ذلك، في البلدية ينوون منح السكان مساعدة قانونية على حساب البلدية في مواجهتهم للدولة. وقد سبق وتوجهوا الى احد مكاتب المحاماة المختصة بهذا الشأن. "نحن ندخل الى قصة على المستوى الانساني، ونحن لا نريد ضغوط زائدة في يافا، لا تنقصنا المشاكل. نحن نسعى الى تهدئة المنطقة"، قال مصدر رفيع في البلدية.

من عميدار جاء ردا على ذلك: "الشركة تعمل وفق سياسة سلطة اراضي اسرائيل وقرار الحكومة في موضوع البيع. النشاطات تتم حسب تحديد منظم للعقارات، الى جانب معرفة المستأجرين المحميين على المستوى الشخصي. وهذا نتيجة النشاط المتواصل لعميدار ونشاطات التوعية التي تتبعها عميدار ازاء المستأجرين. في السنوات الثلاثة الاخيرة جميع المستأجرين المحميين في يافا تلقوا منا طلبات في موضوع امكانية شراء/ بيع العقار الذي يعيشون فيه، بما في ذلك امكانية شراء كامل حقوق الملكية على العقار. اجراءات البيع تمتد لبضعة اشهر. ونحن نؤكد على أنه مثلما حدث في السابق، هكذا ستكون الحال الآن، ستعطى للمستأجرين الافضلية لشراء العقار، مع تخفيض كبير ومن خلال مرافقة مهنية".

نؤكد ايضا على أن المناقصة يتم نشرها فقط بعد أن تعطى للمستأجرين الفرصة لشراء حقوق الملكية على العقار. ومن المهم الاشارة الى أنه عندما يتم بيع العقار يحفظ للمستأجرين الحق في البقاء والسكن فيه استنادا الى اعتبارهم مستأجرين محميين. ونشير ايضا الى أنه مؤخرا جرت نقاشات بمشاركة سلطة اراضي اسرائيل وعميدار وبلدية تل ابيب لفحص القيام بخطوات اخرى من اجل زيادة الثقة وتشجيع شراء الاملاك من قبل المستأجرين. في اطار ذلك اقترحنا على الجهات ذات العلاقة، بما في ذلك بلدية تل ابيب، التعاون من اجل دفع هذا الموضوع الى الامام.

* إنتهت النشرة